المقيمة في المدينة مع بعض الاعتبارات والفروق بين القرية والمدينة . فالعائلات الكبيرة لم تكن لتختلف كثيرا في تكوينها الداخلي وعلاقاتها الاجتماعية عن العشيرة او القرية ، فهنالك زعيم العائلة ، الذي تدين له العائلة بالطاعة، والولاء ، وبالمقابل فان العائلة تقدم الضمان الامني والاقتصادي الذي تقدمه العشيرة او القرية لابنها (١٠) .

مقابل هذا ، كانت علاقة القرى والعشائر فيما بينها تسير بالطريقة نفسها التي كانت تنتظم بها الامور داخل القرية أو العشيرة . حيث كانت تستقر السلطة ولاكثر من عشيرة او قرية في النهاية بيد مرجع واحد ، فعلى سبيل المثال ، فان اللاجئين البدو والذين كانوا يوزعون على ستين قبيلة فرعية ، ولكل قبيلة تنظيمها الاجتماعي انما كانت تعود في نسبها الى خمس قبائل رئيسية (١١) ، وكانت لشيخ القبيلة الرئيسية سلطة شبه كاملة على مشايخ القبائل الفرعية ، ولا يختلف الامر كثيرا على صعيد علاقة القرية « بالافندي » والذي يشكل المرجع الاول والاخير لها تقريبا ، وفي بعض الاحياء فان تبعية اكثر من قرية كانت لافندي واحد . والذي كانت له سلطة شيخ العشيرة ، برغم اختلاف الاساس المادي الذي يستمد كل منهما سلطته منه . ففي الوقت الذي كان الافندي ، أي الاقطاعي يستمد سلطته على الفلاحين بسبب سيطرته على وسيلة الانتاج التي يعتاش منها الفلاح او لنفوذه السياسي ، فان سلطة شيخ القبيلة او العشيرة انما كانت الزام اجتماعي بالدرجة الاولى ، فشيخ العشيرة انما ينتمي بالضرورة الى العشيرة التي يدين افرادها له بالولاء ، وعلى العكس من ذلك فان زوال ملكية الاقطاعي وانتقالها الى مالك جديد ، يعني انتقال السلطة مع انتقال الملكية .

واذا كان الشيء الطبيعي أن تتأثر العلاقات العشائرية مع أي تطورات تطرأ على المجتمع ، خصوصا عندما تتمازج مع غيرها من العلاقات السائدة في الريف او المدينة ، فان الذي حدث في اللواء الجنوبي هو ان العلاقات العشائرية قد اثرت بمقدار ما تأثرت ، ويعود ذلك الى ارتفاع نسبة البدو الى جملة السكان ، فهم ليسوا بالاقلية التي يمكن أن تذوب بسهولة ، بما تمثله من علاقات اجتماعية . واذا كانت نسبة البدو تبلغ نحو ٢٤٪ من اجمالي السكان فهنالك نسبة اخرى تنحدر من اصول بدوية لجد واحد او جدين الى الخلف . وانتقال هؤلاء الى حياة الفلاحة والاستقرار لا يعني اختفاء علاقاتهم ونمط تفكيرهم وتقاليدهم ، بالسرعة التي يمكن بها تحويل مضرب الشعر الى منزل حجري . خصوصا وان لديها ما تفتخر به من قيم وتقاليد راسخة ، ناهيك عن وجود نسبة من السكان ما زالت تعيش حياة البداوة وتلعب عملية جذب معاكس لمحاولات المتحضرين اكتساب عادات وتقاليد جديدة . اضافة